



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط-

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة ماستر :

تقديم الطالبة : روان عائشة

ميدان : دراسات لغوية

فرع : اللغة و الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

عنوان:

تعليمية النص للناطقين بغير العربية

دراسة تحليلية بين سلسلة اللسان و سلسلة العربية بين يديك

الإسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
أبو بكر مرزوق	أستاذ محاضر	رئيسا
هنية مايدي	أستاذ محاضر	مشرفا و مقررا
دادون مسعود	أستاذ محاضر	عضوا و مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019



شكر وعرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

أبدأ الشكر لرب العالمين شكرا جزيلًا مباركًا فيه، الذي أنارنا بالعلم وأكرمنا بالتقوى ويسر طريقنا ووفقنا

إتمام هذه الدراسة وتقديمها في الشكل الذي عليه اليوم.

وأقدم جزيل الشكر إلى الدكتور والمشرفة هنية مايدي التي قبلت الإشراف على هذا العمل والتوجيهات

التي لا تكاد تخلو من صفحات المذكرة.

والشكر أيضًا إلى الأساتذة الكرام من مناقشين وأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة.



إهداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا مرضيت ولك الحمد بعد الرضى ولك الحمد
كله .

في هذا المقام يتسنى لي أن أهدي ثمرة اجتهادي إلى:

أمي من تحملت عنائي ومشاقني في الدراسة ومن انتظرت نجاحي بفارغ الصبر .

أبي إقراراً بفضلته واستمطاراً لرضاه ومن علمني الصبر ومرافقني في مسيرة نجاحي .

إلى الأهل والأحبة .

إلى كل محبي العلم والمعرفة .

إلى بلدي الجزائر الحبيبة .

والحمد لله .

مروان عائشة



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أكرمنا بالإسلام وأعزنا بالإيمان، وأنعم علينا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي هدانا من الظلال وأتحفنا بتشريع عادل كامل، بقوله تعالى « إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم». إن الاهتمام الملح بالتعلم والتعليم ووسائل نقل المعرفة والعلوم، كانت ولا تزال محط اهتمام لدى الإنسان قديما وحديثا، لأن اللغة هي الوعاء الذي يحتوي تلك المعارف والعلوم، فقد كانت هي الأولى، بأن تنال حفا وافر اهتمام الإنسان بتعلمها وتعليمها. وقد تكونت حركة تعلم اللغات وتعليمها مع مرور الوقت، ثم تطورت وازدهرت مع ازدهار اللسانيات التطبيقية، فانتقلت بهذا الميدان من الممارسات العشوائية النظرية التي كانت تمارس في تعليم اللغات إلى التقنين والتنظيم. ضمن هذا التخصص يندرج بحثنا هذا الموسوم بتعليمية النصوص في سلاسل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فأردنا معرفة طبيعة نصوص تلك السلاسل، وهل تفي بالأهداف التي صيغت لأجلها ويمكننا أن نطرح الإشكالية الرئيسية لبحثنا وهي:

ما هي أنماط النصوص التي تدرج في سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها؟.

ما هي الأبعاد التعليمية التعليمية للنصوص المقترحة؟.

ويهدف هذا البحث إلى:.

- الإحاطة بتعليمية النصوص للناطقين بغيرها (أنماطها وكيفية تعليمها).
- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين سلسلة اللسان وسلسلة العربية بين يديك.

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذه الدراسة:

- الاهتمام بتعليم العربية للناطقين بغيرها.

- الاطلاع على سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها

أما المنهج المتبع في دراسة هذه الظاهرة فهو المنهج المقارن حيث استخدمت آلية المقارنة في الفصل التطبيقي، وقد اطلعنا على بعض الدراسات السابقة التي تناولت السلاسل التعليمية كما هو الحال في كتاب الفروق المنهجية بين سلسلتي أبجد العربية واسطنبول التركية لمصطفى قداد.

وفيما يخص خطة البحث فقد كانت على النحو التالي:

انطلقت من مقدمة الموضوع وبعدها الفصل الأول، الذي تناولت فيه:

الفصل الأول: تعليم العربية للناطقين بغيرها (النصوص في سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها).

- أهمية تعليم العربية للناطقين بغيرها.

- النص التعليمي في كتب العربية لناطقين بغيرها.

- تصنيف النصوص و أنماط النصوص.

- النصوص الأصيلة والنصوص المصنوعة.

- أنواع النصوص (بحسب الإطار المرجعي الأوروبي وإرشادات المجلس

الأمريكي).

الفصل الثاني: مقارنة بين سلسلة اللسان وسلسلة العربية بين يديك.

- التعريف بالسلاسل (سلسلة العربية بين يديك وسلسلة اللسان).

- مقارنة حول طريقة تدريس السلاسل (سلسلة اللسان وسلسلة العربية بين يديك).

- مقارنة حول أنماط نصوص العربية بين يديك وسلسلة اللسان.

- ونموذج تحليلي لتدريبات سلسلتي العربية بين يديك وسلسلة اللسان.

- خاتمة

- ومن أهم المراجع المعتمدة في هذه الدراسة:

- مقال خالد حسين أبو عمشة (أنواع النصوص المكتوبة في سلاسل تعليم العربية

للناطقين بغيرها).

- إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات (صالح عياده الحجوري ومحمد إبراهيم

الجراح).

ومن الصعوبات والعراقيل التي واجهتني:

- صعوبة التقييد بالمنهج المقارن بين سلسلتي اللسان وسلسلة العربية بين يديك.
- قلة الإتصال بالوسائل و بالأساتذة والمكتبة.
- قلة المصادر والبحوث في الفصل الثاني (المقارنة).

وأخيرا أتفضل لدكتورتي الفاضلة هنية مايدي بالامتنان والتقدير العظيم، والدعاء لها بالتوفيق والسداد في حياتها العلمية والعملية لما قدمته لي من نصائح وتوجيهات وكانت المحفز الأول لي في دراستي هذه وأقول لها لقد شرفتني برعاية حتى استوى هذا البحث بعناصره.

وأشكر أعضاء اللجنة المناقشة والحمد لله أولا وأخيرا.

الفصل الأول

النصوص في سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها

1. أهمية تعليم العربية للناطقين بغيرها.

2. النص التعليمي في كتب العربية للناطقين بغيرها.

3. تصنيف أنماط النصوص.

1.3. أهمية التصنيف.

2.3. أنماط النصوص.

1.2.3. النصوص الأصلية والنصوص المصنوعة.

2.2.3. أنواع النصوص بحسب:

أ. الإطار المرجعي الأوروبي.

ب. إرشادات المجلس الأمريكي.

1. أهمية تعليم العربية للناطقين بغيرها:

سنتطرق في هذا الفصل معرفة أهمية العربية للناطقين بغيرها، تعريف النص التعليمي في كتب الناطقين بغيرها، وبعض تصنيفات النصوص.

شهد العقدان السابع والثامن من القرن الماضي حركة نشاط وإقبال كبيرين في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، حيث انتشر تعليمها بشكل متطور وأخذ عدد دارسيها يتزايد في المعاهد والجامعات لأهداف متعددة:

العامل الديني للمسلمين الناطقين بغير العربية أكبر حافزا لتعلمها.

الحافز السياسي، وأغراض الهيمنة والعولمة.

لذلك تضافرت جهود واضعي المناهج في سبيل أفضل لتعليم العربية.¹

حيث عنيت الدول المتقدمة بوضع معايير وأطر علمية لتعليم اللغات الأجنبية، لكي تكون مرشدا في العملية التعليمية، والإطاران البارزان هما الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، وإرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية.²

¹ - رشيد طعيمة، معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، العدد الثالث، مجلة، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، 2006، ص 90.

² - حنين فارس خندقجي، المحتوى الثقافي والأغاط اللغوية، كتاب تعليم العربية للناطقين بغيرها، رسالة ماجستير، تحت إشراف عمر مسلم، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2018، ص 1.

2. النص التعليمي في كتب العربية للناطقين بغيرها:

النص أو السند التعليمي، يعتبر وحدة تعليمية تجمع بين معارف لغوية تربوية نفسية اجتماعية لتعيش في رحمة النص والأنسجة اللغوية من: (أصوات وكلمات وتراكيب) وتفرغ فيصير النص بذلك وحدة معرفية تتفاعل فيها معارف لسانية وغير لسانية، مما يجعله يتجاوز كونه مجرد ظاهرة لسانية إلى مرونة اجتماعية وثقافية أوسع نطاقاً. أو هو وسيلة لنقل المعرفة والثقافة له: مكان، زمان، حيث يمثل النص التعليمي قاعدة أساسية في التطبيق العلمي للدرس اللغوي.¹

¹ - نفس المرجع، ص 2.

تعريف النص التعليمي: (لغة).

يعرف النص التعليمي أنه تتابع متماسك من الجمل، غير أن هذا يعني أن الجملة كما كانت الحال، من قبل ينظر إليها على أنها معلم رئيسي في تدرج وحدات لغوية (أي تعد وحدة بناء النص).¹

ومنه فالنص التعليمي: يتشكل من المادة التعليمية التي تعد مكونا أساسيا من مكونات العملية التعليمية²، وباعتباره يحمل مضمونا معرفيا ولغويا يتطلب من المعلم أو الأستاذ إفهامه للطالب وهذا يقتضي على المعلم وضع استراتيجية تعليمية وبيداغوجية محكمة، تتوخى الدقة العلمية في التبليغ بالاعتماد على الوسائل التعليمية والخبرة وطرائق التعليم.

3. تصنيف النصوص:

3-1 أهمية التصنيف:

تعتبر مسألة تصنيف النصوص إشكالية قائمة بين علماء تدريس اللغات، وعلماء النص، حيث كانت عدة محاولات ولا تزال لتصنيف النصوص، ومحاولة تبيان التداخل الموجود بينها، من حيث شكلها (فيما يتعلق بالإطار العام للنص أو الظرف السياقي) ومحتواها (ما يتعلق بمكونات النص الداخلية من جمل وكيفية تتابعها).³

حيث تكمن لهذه المسألة فوائد تطبيقية في عدة ميادين نحو: الوقوف على الخصائص العامة لبعض أنواع النصوص ومن بعض صعوبات التصنيف:⁴

¹ - د. كيفوش ربيع، مجالات الإفادة من اللسانيات في تعليمية النص، العدد 22، مجلة النص، 2017، ص 23.

² - كلاوس برنيكر، التحليل اللغوي للنص، مؤسسة المختار، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر الجديدة، 2005، ص 24.

³ - خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية، العدد 108، مجلة الواحات، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية، أدرار، 2010، ص 360.

⁴ بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أربد، الطبعة الأولى، 2007، ص 103.

1. العدد الهائل للنصوص المتداولة في المجتمع والذي لا يكاد للحصر، حيث حسب فان ديك المحادثات اليومية والأحاديث العلاجية والمواد الصحفية... القصائد... ونصوص القانون والتعليمات.¹

2. النص الواحد، مهما كان النوع أو الصنف الذي ينتمي إليه، يندر جدا أن يكون متجانسا إذ غالبا ما يشتمل على مقاطع مختلفة تتراوح بين السرد والوصف والشرح.² حيث ساعد علم النص لوضع معايير أكثر دقة نذكر منها: ونشير إلى تعدد التصنيفات باختلاف الأسس فهناك:

- التصنيف على أساس وظيفي تواصلية.

- التصنيف السياقي أو المؤسساتي.

- التصنيف حسب العملية الذهنية الموصفة في النص.

أما التصنيف الذي يعنينا بالدراسة فهو التصنيف القائم على أساس العملية الذهنية:

يبدو هذا التصنيف الأكثر وضوح ودقة فهو التصنيف الذي يميز بين أنواع النصوص حسب العمليات الذهنية أو العقلية التي توظف في النص أكثر من غيرها، كالاستدلال أو الشرح أو العرض أو السرد أو غيرها.³

2-3 أنماط النصوص:

نذكر بعض الأنماط: مما يكثر في سلاسل للناطقين بغيرها.

1. النمط الحوارية:

يقصد به الحوار كما هو الحال في المسرح، حيث يتضمن كلاما متبادلا بين أطراف المتحاور، ومن ثم:

¹ محمد الاخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، ص 105.

² نفس المرجع، ص 106، 107.

³ مرجع سابق، ص 108.

أ. الحوار المباشر:

بين شخصين أو أكثر، هو يعبر عن اختلاف وجهات النظر، وتعدد الأصوات، والأساليب حيث يحتوي الحوار الوظيفة التواصلية.¹

ب. الحوار الداخلي:

هو حوار ذاتي في شكل مناجاة، تتحدث فيه الشخصية عن نفسها (صراع داخلي وتمزق نفسي).

ج. الحوار الصامت:

هذا حوار يقوم على الصمت والرفض، ووجود أسئلة بدون أجوبة تعبيراً عن رفض المتحاور وامتناعه عن الكلام.

2. النمط السردى:

هذا النمط يحيل على واقع تجري فيه أحداث معينة في إطار زمني معين، تتبين فيه كيف تتحول الأحداث وتتطور عبر الزمن ومن بين خصائصه:

- المؤشرات الزمانية.
- الروابط بين الجمل (بعد ذلك، قبل ذلك، ثم...)².

3. النمط الوصفي:

هذا النمط يعرض ما هو في العالم الخارجي، يجعله محسوساً بواسطة الشكل الفضائي، ومن خصائصه الأفعال الدالة على التكرار، كثافة الأسلوب التصويري (استعارة، تشبيه، تشخيص...)، ويتمثل في: الروايات، مقاطع من حكايات...

4. النمط الحجاجي:

هذا النمط يبحث عن الإقناع، يقدم الأدلة التي تسمح لرأي أو لوجهة نظر أن تنتصر على غيرها، ومن بين مؤشرات:

¹ - جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، (كتاب)، شبكة الألوكة، الطبعة الأولى، 2015، ص 172.

² - نفس المرجع (مدخل إلى علم النص)، لمحمد الأخضر الصبيحي، ص 109.

- التنظيم المنطقي للبرهنة (الدفاع عن الأطروحة أو الرأي بحجج مدعمة بشواهد).
- استعمال أسلوب صريح وواضح.

نحو: خطب، مناظرات، مجادلات، افتتاحيات الصحف، مقالات... منشورات (إشهارية، سياسية...)¹.

النمط الإخباري:²

أو الإعلامي، هو ذلك النص الذي يهدف إلى الإبلاغ والإخبار، والإعلان وتقديم معلومات دقيقة ومستفيضة حول موضوع ما، ففي النص الإخباري نريد أن نخبر بالمتلقي ونزوده بمجموعة من المعارف والموارد والأخبار، ويكون الكاتب في النص الإخباري محايدا بذاته، لا يصدر الأحكام مهما كانت طبيعة الأخبار والتجارب، والأحداث المنقولة أي يكون موضوعيا، ومبتعدا عن الإيديولوجية بل يجب أن تكون الحقيقة من أجل الحقيقة، يعني أن ينقل المخبر الخبر كيفما وقع وحدث، دون تحليل أو تفسير أو تأويل، بحيث يجب النص الإخباري عن الأسئلة: من؟ ماذا؟ متى؟ كيف؟ لماذا؟. للإجابة عن هذه الأسئلة يجب أن:

يكون الجواب مختصرا ومقتضبا ومركزا، حيث إذا طال الجواب أصبح النص تفسيريا، بحيث يخضع النص الإخباري إلى التقسيم الثلاثي: المقدمة والعرض والخاتمة.³

النمط التفسيري:

يمثل النمط التفسيري مستوى عاليا ضمن درجات النص الإخباري، والغرض من هذا النص هو تعميق الموضوع بشكل دقيق، باستجلاء الأسباب القريبة والبعيدة، ورصد حيثيات الموضوع، ومناقشة من منظورات مختلفة، ومتنوعة، وتفسير الأحداث وفق بناها

¹- بوجمعة مرزوكي، ديداكتيك النص القرآني إشكالية تصنيف النصوص، بحث دبلوم، مركز تكوين مفتشي التعليم، الرباط، سنة 2012-2013، ص 31، 33.

²- نفس المرجع، ص 169.

³- نفس المرجع، ص 169.

الداخلية وسياقاتها: الخارجية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتاريخية، والثقافية، والدينية النفسية والحضارية.

وينصب النمط التفسيري على الخبر بوصفه وتفسيره وفق أسبابه ونتائجه، وأهم

سؤال يجب عليه النمط التفسيري: كيف؟ لماذا؟ وفي أي ظروف سياقية؟¹

2.2. النصوص الأصلية والنصوص المصطنعة:

أ. النصوص الأصلية:

أطلق هذا المصطلح في تعليمية اللغات على «كل نص منطوق أو مكتوب لم يوضع أساسا لتدريس اللغة في الفصل، وإنما لتأدية وظيفة تبليغية إخبارية، أو تعبير حقيقي (محادثة، مقال صحفي... قصيدة...)».

ويتحدد هذا التعريف من خلال المجال الذي ينتمي إليه مصطلح النصوص الأصلية، وطبيعة هذه النصوص هي منطوقة أو مكتوبة والنص الأصيل أو الحقيقي، عند ويداوسون قطعة من خطاب حقيقي وواقعي، تعرض على شكل وحدات تواصلية متعددة، مستقلة بنفسها عن الأغراض التربوية التي تنقص من صفة الأصالة في الخطاب.

من خصائص النصوص الأصلية:

- أنها نصوص واقعية: تتضمن مواضيع حقيقية مثل الرسالة، الإعلان والتقرير الذي يصف حادثة ما أي أن محتواها دلالي واقعي.²
- حيث تمتاز النصوص الأصلية في تعليم العربية بتمتية الملكة التبليغية لأن النصوص الأصلية تميل نحو الاستعمال الطبيعي.
- دفع المتعلم إلى توظيف اللغة في مختلف السياقات الطبيعية، لأن تنوع هذه النصوص يجعلها زاخرة بأشكال خطابية وأساليب تعبيرية.

¹ - مرجع سابق، ص 170.

² - لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، جدار الكتاب العالمي عالم الكتاب الحديث، إربد، الأردن، 2007، جامعة عنابة، الجزائر، ص 45، 46، 47.

• ممارسة التأثير النفسي والجمالي على المتعلم وهذا مقترن بالتقارب الواقعي والثقافي بين المتعلم والنص الأصلي.

ومنه كلما تنوعت النصوص الأصيلة زادت فرصة فهم اللغة وإنتاجها في جوانبها المختلفة.

ومن القواعد التي يمكن وضعها في استعمال النصوص الأصيلة: أن تكون مناسبة للدارسين من حيث:

• المحتوى والمضمون.

• العمر.

• التعقيد اللغوي المناسب للمستوى.¹

ب. النصوص المصنوعة:

النص المصنوع هو النص الذي يكتب للمتعلم الأجنبي غير الناطق بالعربية خصيصا بغرض: تنمية مهاراته اللغوية من (استماع، قراءة، تحدث، كلام) ومفرداته المعجمية، عبر أساليب بنائية مدرسة.²

مع مراعاة التدرج عند عملية اختيارها خاصة عند استثمارها لتعليم اللغة للمبتدئين، بغض النظر عن مقياس التدرج ومراعاة مستوى المتعلمين، فإن هذه النصوص يتطلب في اختيارها درجة مرتفعة من الوعي أكثر مما هي عليه في النصوص الأخرى.

كما تحمل مضامين وثقافات وأفكار مختلفة، فهذا يفرض على واضعي المناهج الحذر والوعي بكل تأثيراتها على المتعلم.³

¹ خالد أبو عمشة، أنواع النصوص المكتوبة في سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها (مقال) أصوات للدراسات والنشر، الطبعة 1، ص 4، 5.

² المرجع السابق، ص 5.

³ نفس المرجع، ص 107.

1.4. أنواع النصوص

أ- حسب الإطار المرجعي الأوروبي:

1.1.4. المستوى اللغوي:

أصبح الإطار الأوروبي أداة مهمة ومرجعية تربوية للعاملين في مجال تعليم اللغات الأجنبية في (تحديد الأهداف، ووضع المناهج، وطرائق التدريس... آليات التقويم)، حيث تعد عملية اختيار النصوص وتنويعها من أهم لبنات صناعة الكتب التعليمية والسلاسل الدراسية، حيث كان الإطار واضح في كيفية اختيار النصوص وتنوعها، وهي (...). موضحة مفصلة أكثر في أربعة قطاعات رئيسية: المجال العام، المجال المهني، المجال التربوي، والمجال الشخصي، وهذه القائمة الآتية موزعة عليها.¹

¹ - مرجع السابق، ص 5.

الفصل الأول : النصوص في سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها

أنواع النصوص	شخصي	عام	مهني	تعليمي
أنواع النصوص	نصوص تليفزيونية. ضمانات. إيصالات. كتب مدرسية. قصص. مجلات. صحف. مطبوعات إعلانية. بروشورات. بريد خاص. تسجيلات راديو/ إذاعة.	إعلان عام. مطبوعات. كتابة على الجدران تذاكر. جداول زمنية. إعلانات. أنظمة. برامج. عقود. قوائم. نصوص مقدسة خطب/ تجويد.	وسائل الأعمال مذكرة تقرير. تعليمات السلامة. طرق تشغيل الأنظمة. مواد إعلانية. بطاقات شخصية. تغليف. وصف الوظيفة. الإشارات. بطاقات العمل.	وثائق أصلية. كتب مدرسية. كتب القراءة العامة. الكتب المرجعية. ملاحظات من مصادر مختلفة. نص على شاشة الكمبيوتر. نصوص فيديو. دفاتر تمارين. مقالات الصحف. ملخصات معاجم (أحادية، ثنائية اللغة).

نفس المرجع، ص 6.

ب- أنواع النصوص حسب الإطار المرجعي الأمريكي:¹

اعتمدت رؤية المجلس الأمريكي (اكتفل) على اللغة وبأنها أساس التواصل الإنساني، وذلك من خلال:

- تلبية حاجيات المشتغلين باللغة.
- ضمان الديناميكية والاستجابة في المنظمات وتعلمها.
- تشجيع البحوث التي من شأنها تطوير البرامج التعليمية، وتعزيز جودة العمل في تعليم اللغات وتعلمها حيث وضع المجلس تصنيفات وإرشادات للكفايات موزعة على:²
 - المتميز.
 - المتفوق.
 - المتقدم ويتفرع إلى (الأعلى، الأوسط، الأدنى).
 - المتوسط (الأعلى، الأوسط، الأدنى).
 - المبتدئ (الأعلى، الأوسط، الأدنى).

¹- أكفيل: مجلس تأسيس 1967، قام بوضع معايير فويق من المتخصصين والعاملين في مجال تعليم اللغات، وهدف تأسيسه (الإهتمام بتعليم اللغات وتعلمها) وبه 125000 عضوا.

²- د. صالح عياد الجهوري، أ. محمد إبراهيم الجراح، إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات، مجلة الأثر، العدد 25، جوان 2016، ص 87، 88.

ومنه الجدول الآتي يوضح المستوى اللغوي والقدرة التي يمكن أن يتعلمها الطالب.

المبتدئ	المتوسط	المتقدم	المتفوق	المتميز
القدرة على إنتاج العبارات والكلمات والجمل البسيطة.	التمكن من كتابة الرسائل.	التمكن من نقل الحقائق.	القدرة على كتابة الأبحاث.	المقدرة النحوية والصرفية.
القدرة على تقديم المعلومات.	القدرة على صياغة الأسئلة.	القدرة على بالوصف للأمكنة والأزمنة.	إتقان القواعد.	القدرة على استخدام الأساليب اللغوية والبلاغية.
التمكن من التعبير عن الذات.	التمكن من التعامل مع المواقع الحياتية اليومية.	القدرة على إعادة الصياغة.	الطلاقة اللغوية.	القدرة على إجراء مراسلات.
القدرة من كتابة الكلمات البسيطة.	القدرة على فهم النصوص البسيطة.	القدرة على المحافظة على الترابط بين الجمل الطويلة.	مناقشات الموضوعات.	القدرة على كتابة المقالات وفهمها.
القدرة على فهم العبارات والجمل في سياقات متعددة.	القدرة على فهم النصوص البسيطة.	القدرة على التشارك بالحديث لإيصال معنى واحد.	عدم التردد في الكلام.	المقدرة على الشرح والتلخيص.
القدرة على فهم بعض النصوص المألوفة.	القدرة على فهم المعلومات تنتقل بكلام بسيط حول موضوع مألوف.	القدرة على التشارك بالحديث لإيصال معنى واحد.	إمتلاك أساليب تواصلية في الكلام.	معرفة ثقافة اللغة الهدف.
القدرة على قراءة حروف اللغة منفصلة في كلمات.	القدرة على فهم المعلومات تنتقل بكلام بسيط حول موضوع مألوف.	القدرة على التعامل مع المواقع الإجتماعية المعتمدة.	القدرة على فهم النصوص المألوفة وغير المألوفة.	المقدرة على الإحتجاج والدفاع على وجهات النظر.
التمكن من فهم كلمات وعبارات مسموعة.	القدرة على فهم المعلومات تنتقل بكلام بسيط حول موضوع مألوف.	القدرة على إنتاج لغة معبرة.	القدرة على فهم التراكيب ضمن الإطار الثقافي ضمن اللغة الهدف.	القدرة على تعديل اللغة بما يتناسب مع الجمهور.
القدرة على فهم الأسئلة النصية وبعض الأقوال المتداولة.	القدرة على فهم المعلومات تنتقل بكلام بسيط حول مواضيع مألوفة.	القدرة على استخدام المفردات بدقة.	القدرة على إستنتاج دلائل نصية وغير نصية.	التمكن من إنتاج خطاب منظم الأفكار وموجز.
		القدرة على المشاركة في الحوارات بفاعلية.	القدرة على فهم نصوص تتضمن مفردات وتراكيب معقدة.	القدرة على الإيجاز في الكلام.
		التمكن من التنظيم لإثراء المعنى.	القدرة على قراءة نصوص طويلة.	القدرة على فهم اللغة ومستوياتها الكلامية.
		القدرة على قراءة النصوص الجديدة باستقلالية.	القدرة على فهم نصوص طويلة.	المقدرة على فهم الكلام على درجة عالية من التجريد.
		القدرة على إدراك الصفات الجمالية للغة وأنماطها الأدبية.	القدرة على متابعة خطاب ومعقد لغويا مثل المحاضرات الأكاديمية.	القدرة على فهم الكلام يحتوي على مفردات دقيقة غالبا ما تكون قليلة التداول.

نفس المرجع، ص 101، 102.

فمن خلال معالجة هذا الفصل يمكن القول أن:

الدقة في تقسيم المستويات اللغوية لتعليم الناطقين بغيرها، بما تتناسب مع حاجات المتعلمين ومستوياتهم العلمية لتسكينهم حسب المستويات المناسبة لهم. أهمية تقنين تعليم اللغة العربية بأطر مرجعية تحدد المستويات المناسبة للدارسين وتقدم المهارات اللغوية والكفايات المحددة.¹

¹ - مرجع سابق (إرشادات المجلس الأمريكي)، ص 104.

الفصل الثاني:

مقارنة بين سلسلتي اللسان العربية بين يديك

- التعريف بالسلاسل:

1-1- سلسلة اللسان

1-2- سلسلة العربية بين يديك

2- مقارنة في طريقة تدريس السلاسل :

1-2- سلسلة اللسان

2-2- سلسلة العربية بين يديك

3- مقارنة بين أنماط نصوص السلاسل:

1-3- سلسلة اللسان

2-3- سلسلة العربية بين يديك

4- نموذج تحليلي لتدريبات سلسلة اللسان وسلسلة العربية بين يديك

II- التعريف بالسلاسل التعليمية: (سلسلة اللسان/ سلسلة العربية بين يدك)

1-1 التعريف بسلسلة اللسان: فيما يلي مقارنة بين سلسلة اللسان وسلسلة العربية بين يدك، ولقد اخترت المستوى المتقدم سلسلة اللسان موجهة للناطقين بغير العربية على وجه التحديد لوضوح النصوص وتنوعها في هذا المستوى .

تم إعداد هذه السلسلة لكل من يرغب بتعلم العربية فوق ستة عشر عاما، وهذه سلسلة تناسب جميع المؤسسات التعليمية، لأنها منظمة ومرتبطة الوحدات الدراسية ومن عناصر منهجية هذه السلسلة:

- تعتمد على اللغة العربية فقط. لكي يسهل على الطالب صياغة الجمل والمحادثة بطلاقة دون لغة وسيطة¹.

✓ ومن بين أهداف سلسلة اللسان :

- تحقيق الكفاية اللغوية من المهارات من الاستماع، القراءة، التعبير الشفوي، التعبير الكتابي (الجمل والمفردات، المواضيع التي يحتاج إليها الطالب)
- تحقيق الكفاية في تطبيقات العناصر من: الأصوات العربية، المفردات، سلامة التراكيب اللغوية.

- تحقيق الكفاية المتواصلة مع أبناء البيئة العربية.

- تحقيق الكفاية الثقافية للتعامل مع المجتمع العربي بشكل لائق بهم.

مستويات السلسلة:

اخترت السلسلة على أربع مستويات (المستوى التمهيدي، المستوى المبتدئ، المستوى المتوسط).

وأولينا العناية بالمستوى المتقدم، الذي احتوى على: كتابان في 150 ساعة تعليمية.

¹ - محمد صبحي عبس وآخرون، سلسلة اللسان في تعلم العربية لغير الناطقين بها، مركز اللسان الأم، الإمارات العربية، أبو ظبي، دبي، 2010، ص 6 (من مقدمة الكتاب)

- تحتوي السلسلة على: 79 وحدة دراسية موزعة في ثمانية كتب، ومن المواد الداعمة لهذه السلسلة.
- تزويدها بملفات صوتية تشمل على نصوص الكتاب.
- تدريباته السمعية واللفظية.
- وكان المستوى التمهيدي داعما للطالب في بناء الأسس المطلوبة لإتقان اللغة.
- تزويدها أيضا بنسخة إلكترونية تفاعلية لكي يصبح الطالب قادرا على التفاعل مع المعلم وحتى الكتاب¹.
- ثم تجمع مفردات السلسلة من بطاقات معينة من خلال الحليب أو تطبيقات الهواتف الذكية بالإضافة إلى الامتحان الذي يحدد مستوى الطالب بدقة... إلى غيرها من المواد الخدمة لهذه السلسلة.
- ومن النتائج المطلوب وجودها في المتعلم بعد الانتهاء من دراسة السلسلة :
- التفاعل مع الناطقين باللغة العربية.
- إتقان قواعد اللغة العربية.
- الكتابة باللغة العربية بسلامة.
- مناقشة المواضيع المختلفة بطلاقة.
- التفاعل مع أي كتاب أو مرجع أو صحيفة باللغة العربية.
- من بين لجان الإعداد والتأليف ولجان المنهاج ولجنة المتابعة والتنسيق:...
- أشرف مؤمن توفيق العنان على إنتاج المنهاج وحتى لجنة المتابعة والتنسيق والمتابعة بالإضافة إلى محمد صبحي عبس، عامر وليد السباعي، محمد سعيد الأبرش، حيث عملت هذه الأعضاء بالتنسيق، وتحرير وصياغة النصوص والتدريبات، ومراجعة خطة المنهاج ومواده التفصيلية علميا ولغويا وتربويا.

¹ - نفس المرجع ، ص (ب) من مقدمة الكتاب).

وتنظيم الملاحظات، وتطوير وتحريير السلسلة إلى أسس علمية نظرية وتطبيقية¹.
- تركز هذه السلسلة بشكل أساسي على التطبيق من خلال التدريبات، حيث يتم تعليم مهارات اللغة العربية وعناصرها ضمن إطار التطبيق، لأنه يساعد المتعلم على الطلاقة في النطق.

- بجعل الدروس أكثر واقعية.
- تشمل الوحدة الدراسية على الكلمات، التعبيرات، النصوص، والحوارات... بشكل منتظم ومنهجي سهل.
- كانت موضوعات السلسلة تحتوي على الجوانب الثقافية والاجتماعية في البيئة العربية.
- تم تصميم امتحان تحديد مستوى مناسب للسلسلة، يساعد على تحديد مستوى المتعلم بدقة².

¹ - المرجع السابق، ص (من مقدمة الكتاب).

² - نفس المرجع، (سلسلة اللسان) من مقدمة الكتاب (ث).

التعريف بسلسلة العربية بين يديك:

تعتبر سلسلة العربية بين يديك أحد مشاريع برنامج العربية للجميع.

حيث تحتوي هذه السلسلة منهاجاً شاملاً لتعليم الطلاب غير الناطقين بالعربية، وحتى المعلم.

وهذا المنهج وضع للدارس في الجهات التعليمية من مدارس وجامعات، حيث يبدأ مع الطالب من البداية إلى الدراسات العليا وقام بتأليفه عدة خبراء وأكاديميون على رأسهم (عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان، مختار الطاهر حسين، محمد عبد الخالق محمد فضل).

- تتألف السلسلة في إصدارها الجديد من عدة مستويات و أولينا الدراسة بالمستوى المتميز كنموذج (للطلاب الرابع).

- ومن أهداف هذه السلسلة :

تمكين الدارس من الكفاءات: الكفاية اللغوية، الكفاية الاتصالية والكفاية الثقافية، حيث تضم هذه الكفايات المهارات اللغوية¹.

- جمهور هذه السلسلة:

موجهة هذه السلسلة للدارسين الراشدين، سواء كانوا دارسين منتظمين في مؤسسات تعليمية أو غير منتظمين.

- وتقاطب السلسلة الدارس الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية، تبدأ من الصفر، حتى يتقن الطالب² العربية بصورة تجعله قادراً على الاتصال بالناطقين بها مشافهة وكتابة، حيث تعتمد هذه السلسلة على اللغة العربية الفصيحة.

- لا تستخدم أي لهجة من اللهجات العربية العامية.

ومن بين سمات وهو جهات هذه السلسلة:

- التكامل بين الكفايات اللغوية الثلاث : اللغوية، الاتصالية والثقافية.
- مراعاة التدرج في عرض المادة العلمية.
- وضع قوائم بالمفردات والتعبيرات الجديدة الواردة في كل كتاب.
- وضع اختبارات مرحلية في كل كتاب.
- ومن أهم سمات هذه السلسلة :
- الاستعانة بالصور¹.

وأشير إلى الزمن المخصص للدروس، حيث كان زمن الدروس الأساسية = 586 درسا بالإضافة إلى دروس للاختبارات 24=600 درسا وكانت دروس هذه السلسلة عبارة عن وحدات : تتألف كل وحدة من 8 دروس نحو :

	112 درسا أساسيا وفي كل وحدة من الوحدات الست عشرة
4 صفحات	نص قرائي وتدريبات استيعاب وتلخيص
3 صفحات	قواعد اللغة (1) تدريبات
صفحتان	تدريبات فهم المسموع
صفحة (1)	تعبير متقدم
3 صفحات	قواعد اللغة (2) وتدريبات
6 صفحات	قراءة موسعة
2 صفحات	كتابة وبحث

وفيما يخص الاختبارات والتقويم : تضمن مستوى الطالب الرابع بجزئية أربعة اختبارات (بعد كل أربع وحدات)²

(1)- الاختبار الأول : للوحدات (1-4) في منتصف الجزء الأول من هذا المستوى.

¹ - نفس المرجع (مقدمة الكتاب).

² - نفس المرجع (العربية بين يديك) ص 4.

- (2)- الاختبار الثاني: للوحدات (5-7) في نهاية الجزء الأول من هذا المستوى.
 - (3)- الاختبار الثالث : للوحدات (9-12) في منتصف الجزء الثاني من هذا المستوى.
 - (4)- الاختبار الرابع : للوحدات (13-16) في نهاية الجزء الثاني من هذا المستوى.
- ومنه يضم الطالب الرابع في آخره قائمة بمفردات كل وحدة، وأخرى بمفردات هذا المستوى مرتبة هجائياً ويضم فهم المسموع.
- كما يتبعه ملحق صوتي على قرص مدمج تقارب ثمان ساعات لجميع نصوص هذا المستوى وبعض تدريباته.

2- مقارنة في طريقة تدريس النصوص في السلسلتين:

1- اللسان :

أ_ اعتمدت سلسلة اللسان على أربع مستويات لغوية كل كتاب خاص بمستوى، وعمل مستوى فيه جزأين وكذلك بالنسبة لسلسلة العربية بين يديك.

فنحن بصدد، مقارنة الجزء الأول للمستوى الرابع لكل من السلسلتين

قبل الحديث عن النص، توجد في سلسلة اللسان كلمات مفتاحية وعبارات شارحة لأماكن مذكورة في النصوص لديها بعد ثقافي معرفي يزيد من رصيد الطالب غير الناطق بها إضافة إلى بعض الأسئلة غرضها تشويق وإثارة الحيرة في ذهن المتعلم.

أما قبل النص في وحدات سلسلة العربية بين يديك، توجد بعض الأسئلة تمهيدية شفوية حول النص غرضها أخذ فكرة على النص القادم.

ب_ وبالنسبة للنصوص في السلسلتين :

تقاربت أحجام نصوص سلسلتي اللسان وسلسلة العربية بين يديك (ما بين صفحة إلى 3 صفحات) سهولة وبساطة النصوص لدى الطلاب ومتعة القراءة، فكلتا السلسلتين تهدفان إلى تقديم المحتوى اللغوي بشكل سهل متدرج العرض، بحيث يستهدف الطلاب الراشدين فوق ستة عشر عاما وهذا ما جعل اللغة الفصيحة موحدة في السلسلتين دون اللجوء إلى لغة وسيطة. فهذه اللغة ساعدت في تنوع موضوعات النصوص نحو (النصوص الثقافية من البيئة العربية، اجتماعية من المجتمع، سياسية، أدبية من أدب أهل العربية). شعرها ونثرها، دينية، الاستشهاد من القرآن والسنة وسير الأنبياء والصحابة.

فهذا التنوع في النصوص يغطي عدة جوانب في البيئة العربية لدى الناطق بغيرها.

جـ وأيضاً أوجه التشابه بين السلسلتين:

السند البصري (عبارة عن صور ملونة مفردة ومركبة حول موضوع كل نص لإثارة ذهن المتعلم وهدف هذه المثيرات البصرية، تقريب الصورة أكثر. ومنه فنصوص سلسلتي اللسان العربية بين يديك تعالج عدة كفايات:

1المهارات اللغوية :

الاستماع: من خلال بعض الأسئلة: السمع... لأن سلسلة العربية تميزت بفكرة جمع نصوص فهم المسموع في آخر جزء كل كتاب، وهذا لإتقان اللغة وتكرارها أكثر: وهذه المهارة تهدف في سلسلة اللسان وسلسلة العربية بين يديك إلى التواصل الشفوي، وأيضاً التواصل مع وسائل العربية الشفوية من : إذاعة - تلفاز.

2مهارة القراءة : تظهر هذه المهارة في السلسلتين نحو : اقرأ

وهذه المهارة لها أغراض، أن الطالب غير الناطق بالعربية يستطيع للإلمام بجوانب أكثر عمقا بها وبتقافتها... إلخ من المهارات.

واختلفت سلسلة اللسان عن سلسلة العربية بين يديك أن الثانية أولت عناية بالمهارات اللغوية حيث يظهر هذا في تكثيف النصوص في كل مهارة والتدريبات وحتى التعبيرات الكتابية.

ومما لاحظته أن سلسلة العربية بين يديك ركزت على مهارة القراءة وهذا يظهر أكثر في أنه في الوحدة فقط يوجد أربع نصوص مع كثافة التدريبات (نص القراءة المكثفة، القراءة الموسعة ونصاً فهم المسموع)

على عكس سلسلة اللسان التي تضمنت نص فقط في الدرس الواحد.

وأيضاً من ناحية الكفاية في العناصر اللغوية:

من الأصوات العربية والمفردات والتعبيرات والسلامة اللغوية نحو:

أن نصوص سلسلة اللسان والعربية بين يديك كانت مفرداتها بسيطة، منظمة، سهلة القراءة وحتى أفكار متسلسلة ومنسجمة.

وأكثر ما تشابهت فيه السلسلتين في المنهجية أن في نصوص الدرس أو الوحدة منسجمة أي من نفس الموضوع.

جـ في التشكيل: في السلسلتين هناك عدة تشابهات في:

تشكيل النصوص: أن السلسلتين احترمتا تشكيل كل النصوص (شدة، همزة، تنوين)

علامات الترقيم وتنوعها:

لا تخلو عبارة أو جملة في السلسلتين من علامات التنصيص: وهذا لهدف استيعاب النصوص والاستراحة بين الفقرة والأخرى.

دـ الإخراج: في سلسلة اللسان والسلسلة العربية بين يديك لاحظت أن الطباعة والدقة تظهر في سلسلة اللسان أكثر لأنها الأحدث، وأيضاً من حيث الأوراق والألوان والرسومات، وتنظيم النصوص في التدريبات والتمرينات كانت السلسلتان على أدق ووضوح.

ومنه:

زودت سلسلة اللسان عن سلسلة العربية بين يديك بملفات صوتية على الأنترنت فيها كل درس لزيادة المتعة والتفاعل بين المعلم والطالب.

ووضع مفردات السلسلة في بطاقات ومضية (فلاش) ملفات صوتية تشمل كل المستويات. وهذه الميزة تسهل على الطالب التعلم في أي مكان وتجعله أكثر تفاعلاً (أي أن سلسلة

اللسان تضيفي التعلم الذاتية)

أما سلسلة العربية:

فاختياراتها ونصوصها موجودة في الكتاب لا غير ذلك.

ويظهر هذا أيضا من خلال تكثيف النصوص ووجودها في الكتاب.

هـ_ تضمنت سلسلة العربية بين يديك وسلسلة اللسان على مجموعة التدريبات والتمارينات على شكل

سلسلة العربية بين يديك	سلسلة اللسان
- استيعاب: ضع علامة () (X)	(1) أسئلة استيعابية لقياس مستوى الطالب لما قرأه من نصوص: كيف، ما، هل.
- اختر الجواب الصحيح بوضع دائرة حول الحرف المناسب	(2) أسئلة ملاء الفراغ
- اجب باختصار عما يلي:	(3) أسئلة ممهدة للدرس النحوي: تأمل الجملة ولاحظ ما تحته خط
- تدريبات مفردات	أبوك رجل لطيف
- صل بين الكلمة (العبارة) والتعريف المناسب	
- صل بين كلمتين متضادتين	

فالاختلاف في الأسئلة في السلسلتين يظهر في أن:

سلسلة اللسان كانت أسئلتها عامة حول النص ككل

أما أسئلة السلسلة العربية بين يديك:

خصت الأسئلة من استيعاب، مفردات ...

سلسلة العربية بين يديك	سلسلة اللسان
الأمثلة	القاعدة (الأسماء الخمسة)
- شرح الأمثلة	- مثال حول القاعدة
- القاعدة (صيغ المبالغة)	- الإعراب
- استخراج صيغ المبالغة وبين وزنها	- اكتب اسم من الأسماء الخمسة
- حول ما تحته خط في الجمل إلى صيغ	- ثن الإسم الذي تحته خط

فلاحظ أن تدريبات سلسلة اللسان كانت عامة وقليلة وراء كل نص.

وسلسلة العربية بين يديك خصت لكل نص تدريبات :

_تدريبات القواعد، تدريبات فهم المسموع، تدريبات القراءة، أي أن كل مهارة وتدريباتها

وتنوع الأسئلة وكثرتها

وسلسلة اللسان تهدف إلى تحقيق كل مهارات اللغة والكفاءة على سواء، وسلسلة العربية بين يديك ركزت على تحقيق المهارات وخاصة مهارة القراءة واعتبرتها من أنجح المهارات.

3- مقارنة بين أنماط نصوص السلاسل (اللسان / العربية)

سلسل اللسان		سلسلة العربية بين	يديك
الدرس عنوان النص الصفحة نمط النص	الأول البناء والعمران 3 صفحات إخباري	الوحدة القراءة المكثفة الصفحة نمطه	الأولى من أضرار التدخين 3 صفحات إخباري
الدرس عنوان النص الصفحة نمط النص	الأول ابن خلدون 7 صفحات سردي	الوحدة القراءة الموسعة الصفحة نمطه	الأولى محمد نبي الله وخاتم رسله وأنبياؤه 15 (B صفحات) سردي
الدرس عنوان النص الصفحة نمط النص	الثاني الماء 15(صفحة ونصف) إخباري	الوحدة القراءة المكثفة الصفحة النمط	الثانية الترويح عن النفس 25 (صفحة) إخباري
الدرس عنوانه الصفحة نمط النص	الثاني قصة سيدنا إبراهيم 20(صفحة ونصف) سردي	الوحدة القراءة الموسعة الصفحة النمط	الثانية مسرحية القوي الأمين (3) (3صفحات) حواري
الدرس عنوانه الصفحة نمط النص	الثالث حقوق الإنسان	الوحدة القراءة المكثفة الصفحة النمط	الثالثة إختيار الزوجة
الدرس عنوانه الصفحة		الوحدة القراءة الموسعة الصفحة	

نمطه	النمط	النمط	نمطه
الدرس عنوانه الصفحة نمطه	الوحدة القراءة المكثفة الصفحة النمط	الرابع الأدب العربي 39 (صفحتان)	الدرس عنوانه الصفحة نمطه
الدرس عنوانه الصفحة نمطه	الوحدة القراءة الموسعة الصفحة النمط	الرابع وصف النثر 44 (صفحة)	الدرس عنوانه الصفحة نمطه
الدرس عنوانه الصفحة نمطه	الوحدة القراءة المكثفة الصفحة النمط	الخامسة الثقافة العربية 53 (صفحة)	الدرس عنوانه الصفحة نمطه
الدرس عنوانه الصفحة نمطه	الوحدة القراءة الموسعة الصفحة نمطها	الخامسة الكتاب 58 (صفحة)	الدرس عنوانه الصفحة نمطه
الدرس عنوانه الصفحة نمطه	الوحدة القراءة المكثفة الصفحة النمط	السادس الرازي 71 (صفحتان)	الدرس عنوانه الصفحة نمطه
الدرس عنوانه الصفحة نمطه	الوحدة القراءة المكثفة الصفحة النمط	السادس قتل الرحيم 74 (صفحة)	الدرس عنوانه الصفحة نمطه
الدرس	الوحدة	السابع	الدرس

عنوانه الصفحة نمطه	شعر وأمثال 84 (صفحة) سردي	القراءة المكثفة الصفحة النمط	بين العربية والقرآن 147 صفحة تفسيري
الدرس عنوانه الصفحة نمطه	الثامن روعة الأدب 97 (صفحة) سردي	الوحدة القراءة الموسعة الصفحة النمط	السابعة صاحب الجنين 109 إخباري
الدرس عنوانه الصفحة نمطه	التاسع القصة في الأدب العربي 102 (صفحة) إخباري سردي	الوحدة القراءة الموسعة الصفحة النمط الوحدة القراءة الموسعة الصفحة النمط	الثامنة علماء نالوا جائزة الملك فيصل 129 صفحة وصفي الثامنة قصص عربية (1) سردي

من خلال هذه الإحصائية سنحاول مقارنة بين أنماط نصوص السلسلتين:

سلسلة اللسان سلسلة أحدث من سلسلة العربية بين يديك، صدرت في الإمارات العربية، حيث استغرقت في تأليفها جهوداً عظيمة لفريق من العلماء حيث كانت نصوص هذه السلسلة تبدو سهلة وبسيطة على عكس سلسلة العربية بين يديك، في مفرداتها وعباراتها جعلها فنصوص سلسلة اللسان لا تتجاوز الصفحتين في الدرس الواحد، غير نصوص سلسلة العربية بين يديك، من صفحة إلى 3 صفحات خاصة نصوص القراءة الموسعة. إلا أن أنماط نصوص سلسلة اللسان هي ما بين السردية، الإخبارية والوصفية، لما لها بعد اجتماعي ثقافي، حيث عادة ما يكون السرد والوصف لوقائع والمواقف الشخصية وهذه

النوعية من الأنماط تساعد المتعلم على التفنن في الأساليب التفاعلية والتواصلية عند الكلام.

وتنوع هذه النصوص من المجتمع والمواقف الحياتية لأبناء أهل العربية والأدبية، تجعل المتعلم يفهم بسهولة هذه النوعية، وتصبح لديه قدرة على الأفكار الرئيسية للحديث في اللهجة الاقليمية لها لأنها مختارة بعناية وتركيز.

وهذه النصوص الاجتماعية والأدبية: تجعل المتعلم قادرا على التعبير والإشارة، وحتى النبذة من ناحية الكلام.

ومما لاحظته أيضا أنماط نصوص هذه السلسلة كانت تهدف إلى جعل الطالب يفهم أفكارها ومعانيها بيسر، لأنها متدرجة من البسيطة إلى المعقدة، إلى الأكثر تعقيدا بحيث يتمكن المتعلم من استخلاص المعاني من النصوص في عدة مواضيع ومواقف.

والهدف من التركيز على هذه الأنماط: أن المتعلم يصبح متمكن من الكتابة بأسلوب لغوي دقيق، ويظهر هذا التمكن من خلال التدريبات المكثفة بعد النصوص وتوظيف هذه التصنيفات (الوصفية، الاخبارية، السردية) لأنها تعتمد على الروابط الزمانية والأفعال (الحركية) بحيث يستطيع الطالب التعبير والكتابة باستخدام هذه الروابط في نصوص بسيطة، واضحة ومنظمة، ويتمكن الطالب من كتابة معظم التراكيب والقواعد، النحوية الشائعة وهذا له بعد في تحقيق الكفايات اللغوية ومن المهارات : الاستماع، التحدث، الكلام والقراءة، والعناصر اللغوية المرتبطة بالأصوات والتراكيب (الأصوات، المعجم، التراكيب).

إضافة الى ماسبق أن مواضيع نصوص سلسلة اللسان كانت من المجتمع العربي ومن أعلامه وأدبه، لكي يستطيع أي متعلم من العالم تعلمها وتصورها، لأنها لم تنحصر مواضيع من الدين فقط، ونقل الثقافة العربية الإسلامية بما حوت أعلام وأدباء ونصوص وتراث.

أما سلسلة العربية بين يديك صدرت في السعودية، هي أقل حداثة من سلسلة اللسان.

ظهرت نصوص في شكل منسجم في الوحدة 17 بحيث يكون درس القراءة المكثفة من نفس المجال مع درس القراءة الموسعة وحتى درس فهم المسموع.

ومما لاحظته أيضا أن نصوص هذه السلسلة تريد تحقيق المهارات اللغوية أكثر لأن هذا يظهر أكثر من العناوين (القراءة المكثفة، فهم المسموع، القراءة الموسعة) وهذا لهدف اكتساب المتعلم القدرة على التواصل بأبناء العربية، وخاصة القراءة: لأنها أهم مهارة عند دارسي أهل العربية بحيث خصص نصين لفهم المسموع في الوحدة فقط، عكس سلسلة اللسان التي كانت توصي إلى تحقيق كل الكفايات،

وأيضا تنوعت أنماط نصوص سلسلة العربية بين يديك ما بين (الحوارية السردية الإخبارية، السردية الحجاجية) لجعل الطالب يتطرق إلى جل الأنماط ويتمكن من فهمها إلى أي موقف أو أي موضع ويستطيع المتعلم التعبير بطلاقة بحيث يربط الاستنتاج من النصوص بالمعرفة الحقيقية لأهل العربية.

ويستوعب أيضا مغزى الكاتب من خلال تسلسل أفكار وعبارات هذه النصوص، حيث طغت على سلسلة العربية بين يديك المواضيع الدينية من (قصص الأنبياء والصحابة (...)

لأن الهدف منها فهم تعاليم الدين الاسلامي والإحاطة بالحديث، قصص الصحابة عن طريق كتاب الله تعالى والحديث النبوي، وفهم إعجاز هذا الكتاب.

وحتى في النصوص من المجتمع نحو (من أضرار التدخين) فأغلب الاستشهادات والبراهين من القرآن والسنة، فهذا له بعد ديني ثقافي بحيث المتعلم يتعلم العربية ويستوعبها بدقة وبسهولة دون فصل الدين الاسلامي عنها.

ومن خلال مواضيع هذه السلسلة أنه لا يمكن لأي متعلم غير ناطق بالعربية أن يتعلمها دون القرآن، يتمكن من فهم تعاليم هذا الدين، عكس سلسلة اللسان التي كانت تهدف إلى تعلم العربية فقط للعالم، وحتى في تنوع الأنماط، خاصة الحجاجية والتفسيرية، تضي في المتعلم روح تفسير الوقائع والأحداث والمواقف التي تواجهه.

ويصبح لديه زاد معرفي ولغوي من الحجج والبراهين والأدلة من القرآن والحديث، وتوظيفها في المواقف الحياتية الشخصية.

ومنها فهذه كانت بعض المقارنات بين سلسلتي اللسان وسلسلة العربية بين يديك في تصنيفات النصوص، ومواضيع هذه النصوص.

فبالرغم من أوجه التشابه بين السلسلتين في المنهجية وطريقة التدريس وتحقيق الكفايات، إلا أن هناك أوجه اختلاف في المحتوى من حيث نوعيو النصوص، ومواضيعها لأن سلسلة العربية لم تفصل الدين الاسلامي عن اللغة للعالم والمجتمع حتى سلسلة اللسان كانت أكثر تكنولوجيا وتطورا على سلسلة العربية بين يديك.

ومنه:

أقول أن سبب اختياري لهذه الدراسة (تعليم العربية للناطقين بغيرها) وتخصيص المستوى المتميز لأنه يعالج النصوص لأن المتعلم يصبح قادرا على تذوق النصوص وإدراك المفاهيم الثقافية.

- فهم اللغة الفحص، حيث يتمكن المتعلم من الكلام بفعالية.

ويستطيع تحديد أنماط عدة نصوص ويدرك الفروق الدقيقة للنصوص، وأيضا الكتابة من ناحية كتابة المراسلات وتنظيم أفكارها، فيصبح المتعلم فهم وتفسير حقائق ومواقف النصوص والتعليق عليها.

ومنها يمكن القول أن المستوى المتميز هو المستوى الأكثر نضج واستيعاب للنصوص.

4- نموذج تحليلي لتدريبات نصوص سلسلة اللسان للمستوى الرابع:

قبل الخوض إلى تحليل نصوص السلسلة هناك بعض الملاحظات:

لاحظت أن عناوين النصوص توجد في أعلى الصفحة ثم نجد عنوان صغير فيه كلمات الدرس لأي حقل دلالي: كلمات مفتاحية لنوع نصوص الدرس، نحو في درس النص الأول الثقافة العربية وكتاب كلماته المفتاحية حول مخطوطة، مطالعة، محاضرة، مجلس، طباعة، مكتبتي، عبرة...، فهذه الكلمات عند قراءتها، وقبل قراءة النصين تساعد على أخذ فكرة على النصين وتصور الأفكار التي تدور حوله.

عنوان النص الثاني (تعبيرات الدرس): حول شرح الصور الموضوعية في النصين نحو: الدرس الأول في صورة النص الأول هناك صورة المكتبة المصرية، ففي تعبيرات الدرس مذكور دار الكتب، حجر الأساس (أي أول مكتبة وطنية في العالم العربي)، فهذا العنوان يضع المتعلم غير الناطق بالعربية في مجتمع أهل العربية.

وهناك سؤال (صورة لمجهر والسؤال انظر إلى الصورة وأجب لأن ينظر المتعلم إلى الصور الموضوعية للنص)، نحو ماذا نرى في الصورتين، تحدث عن أهمية...

فالنوعية من هذه الأسئلة، تضيف روح التشويق وإثارة الحيرة في ذهن المتعلم غير الناطق بها.

أ- تحليل النصوص:

في هذا المبحث لاحظنا أن نصوص سلسلة اللسان تنوعت موضوعاتها لتغطي عدة جوانب (ثقافية واجتماعية في البيئة العربية) نحو في الدرس الأول، نجد موضوع النصين (البناء والعمران والثاني سيرة العامة إن خلدون) بلغة فصيحة.

كُلُّ مَنْ يَزُورُ قُرْبَةَ إِشْبِيلِيَّةَ وَغَرْنَاطَةَ وَالْقَيْرَوَانَ وَالْقَاهِرَةَ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَإِسْطَنْبُولَ وَدِهْلِيَّ وَغَيْرَهَا مِنْ الْمَدِينِ الَّتِي وَصَلَ إِلَيْهَا الْعَرَبُ الْمُسْلِمُونَ، وَيَطَّلِعُ عَلَى مَا تَبَقَّى مِنْ كَنْوَزِهَا، لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَخْفِيَ إِعْجَابَهُ بِهَذِهِ الْأَثَارِ، وَإِدْرَاكَهَ لِعَظَمَةِ أَصْحَابِ هَذِهِ الْحَضَارَةِ وَعَبَقْرِيَّتِهِمْ.

لَقَدْ اخْتَلَطَ الْفَنُّ بِالْمُهَنْدِسَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَامْتَزَجَ إِزْمِيلُ النَّحَاتِ بِرِيشَةِ الرَّسَامِ وَإِلْهَامُ الشَّاعِرِ، فَأَخْرَجُوا لَنَا رِوَايَةَ الْبِنَاءِ.

وظَهَرَ فِي آثَارِهِمُ الْعُمَرَانِيَّةَ جُبْهَمُ لِلزَّخَارِفِ وَالنَّقُوشِ وَالزَّيْنَةِ، وَتَفَنَّنْتَهُمْ فِي هَنْدَسَةِ الْقِبَابِ وَالسَّقُوفِ.

إِنَّ "قَصْرَ الْحَمْرَاءِ" وَ"جَنَّةَ الْعَرِيفِ" فِي غَرْنَاطَةَ مَثَلًا مِنْ آخِرِ مَا خَلَفَهُ الْعَرَبُ الْمُسْلِمُونَ فِي الْأَنْدَلُسِ، لِذَلِكَ نَرَى عِدَدًا مِنَ الْمَبَانِي فِي أَوْرَبَّةَ قَدْ تَأَثَّرَتْ بِفَنِّ الْعِمَارَةِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ. وَقَدْ وُجِدَتْ حُرُوفٌ عَرَبِيَّةٌ مَنْحُوْتَةٌ عَلَى الْحَجَرِ فِي بَعْضِ دُورِ الْعِبَادَةِ فِي فَرَنْسَةَ. حَتَّى إِنَّ كَنِيسَةَ "نُوتِرْدَام" الْمَشْهُورَةَ فِي بَارِيسَ، عَمِلَ فِيهَا مُهَنْدِسُونَ مِنَ الْعَرَبِ.

والدرس الثاني قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام وزوجته هاجر وابنه إسماعيل مع ماء زمزم.

ترك إبراهيم عليه السلام زوجته هاجر وابنه إسماعيل في منطقة مكة في وسط الصحراء، حيث لا ماء ولا حياة. شعرت هاجر وابنها الصغير بالعطش الشديد. فبدأ إسماعيل يبكي، ويضرب الأرض برجليه تعبيراً عن حاجته للماء، بينما ذهبت أمه تجري وتبحث عن الماء هنا وهناك، وتدعو الله أن يساعدهما، وعندما نظرت إلى ابنها من بعيد شاهدت طيوراً تحلق فوقه، فخافت، وركضت إليه، فوجدت الماء يتدفق من بين قدميه، فأسرعت تجمع التراب لتشكّل منه حوضاً يحيط بالماء وهي تقول: زَمْ، زَمْ، زَمْ... تعني بذلك جمع الماء، لذلك سُمِّيَ هذا الماء "ماء زمزم" فسقت طفلها وشربت. ويُعتبر هذا الماء مباركاً عند المسلمين، وذلك لصلته بالنبي إسماعيل عليه السلام.

ومنذ ذلك الوقت يتدفق نبع زمزم بقوة دون توقف. قال المهندس الكيميائي معين الدين أحمد عندما رأى البئر: ليس من السهل أن نصدق أن بركة مياه صغيرة لا يتجاوز طولها ثمانية عشر قدماً، وعرضها أربعة عشر قدماً توفر ملايين اللترات من المياه كل سنة، منذ عهد إبراهيم عليه السلام، وتروي ملايين الناس ماءً نقياً.

فمنه تستنتج أنه يوجد توافق في الدرس الواحد من خلال أن النصين يخدمان بعضهما البعض. حيث كانت أغلب نصوص السلسلة جزأياً موفقة بصور التوضيح عما يدور حوله النص ولتقريب الصورة أكثر لذهن الطالب غير الناطق بالعربية نحو: في الدرس الثالث من السلسلة نجد أن النص الأول (بعنوان حقوق الإنسان) هناك صور لعبيد وبعض الأطفال المشردين.

عانت البشرية من العبودية والإذلال مدة طويلة، فقد استعبد الإنسان أخاه الإنسان، وجعله سلعة تُباع وتُشترى، حتى كان السادة في بعض الحضارات القديمة يستمتعون برؤية العبيد وهم يتقاتلون حتى الموت، وما زالت أسواق العبيد في أماكن من العالم، بالرغم من كل هذا التقدم الذي وصل إليه الإنسان. فقد أعلنت منظمة بريطانية لحقوق الإنسان عن وجود حوالي اثني عشر مليون عبد في العالم اليوم. فهل هذا يوافق الإنسانية؟ إن أبسط حق يجب أن يتمتع به الإنسان هو الحرية، حرية العيش، وحرية المعتقد، وحرية التعبير. وسلب الحرية من أي إنسان جريمة وحشية. فالبشر كلهم متساوون، وإن اختلفت جنسياتهم ولغاتهم، ومن الخطأ الكبير أن نحكم على إنسان حسب لونه أو شكله أو جنسه. وهناك مقياس واحد يتفاضل به البشر، ألا وهو العمل المفيد، فالإنسان المميز هو الذي يستفيد منه الناس والبشرية. أما الطبقة التي كانت تسود المجتمعات القديمة، والتي لا زالت آثارها حتى الآن، فكانت تقوم على أساس الملكية. وفي مجتمعات أخرى كانت تقوم على أساس أصل الإنسان. ومن الغريب حقاً أن تجد فئات من الناس الآن، رغم الحضارة والتقدم العلمي الذي وصلت إليه، ورغم الثقافة والوعي، تعتبر نفسها أعلى من غيرها بسبب لونها أو عرقها أو غير ذلك، وأن غيرها من الشعوب يجب أن يكون خدماً لها أو عبيداً.

بالإضافة لأناس يحملون لافتات مكتوب عليها (نعم الحرية والديمقراطية، لا للاستعمار)، وأيضاً مما لاحظته، التشكيل الرقيق لكل الكلمات وجمل وعبارات النصوص، لتزداد فهم أكثر من شدة، فتحة، سكون ...، فكانت كل نصوص السلسلة منقحة ومراقبة بدقة شديدة وواضحة.

حتى الطباعة كانت النصوص واضحة بالضبط منتظمة في تنسيق الصور مع النص والخط حيث تبرز للمتعلم حب القراءة والمطالعة وتنمي مهارة عدة مهارات نحو:

الاستماع نحو بعض العبارات استمع (إلى النص فهم المسموع).

القراءة: اقرأ (النص)، أجب، لاحظ، تأمل...

بالإضافة إلى التحيز في مهارة القراءة إلى بعض التدريبات، التعبير الشفهي (المحادثة).

الكتابة: اكتب، ضع، تتمثل مهارة الكتابة في هذه السلسلة في التدريبات أكثر من النصوص، في كتابة المفردات والجمل، وبعض المواضيع والنصوص البسيطة (التعبير الكتابي).

ومنها نقول أن: هذه بعض الإشارات والملاحظات التي استنتجتها من شكل وبناء نصوص سلسلة اللسان.

- أما بالنسبة إلى التدريبات والتمرينات والقواعد: كانت بشكل منتظم، منهجي نحو: أنه وراء كل نص في الدرس تكون أسئلة حول موضوع النص نحو: النص الأول في الدرس الأول (البناء والعمران)، من بين الأسئلة: كيف كان يتم تخطيط المدن عند العرب؟ هل زرت موقعا أثريا بناه العرب؟...

حيث تنوعت التمرينات حول النص، حول الثقافة العربية، فكان هدفها تحقيق الكفايات اللغوية، والتواصلية والثقافية والمهارات وأيضا تدريبات حول القواعد نحو: كتابة عبارات (أبوك رجل لطيف) والإشارة إلى ما تحته خط مثلا أنه من الأسماء الخمسة، ثم يعرج الكاتب إلى كتابه القاعدة، ثم إعراب بعض الأمثلة لزيادة الفهم والوضوح. ثم نجد هناك تدريبات حول موضوع النحو نحو وضع جمل وترك فراغ ليضع فيه الطالب الإجابة من الأسماء الخمسة.

- مما لاحظته كثرة التدريبات، فهدفها ترسيخ الموضوع في ذهن الطالب، وإلمام المعرفة بثقافة اللغة العربية نحو (في الدرس الثالث) في نصيه (1-2) حقوق الإنسان ...، في تدريباته نحو، ماء الفراغات، ثم وضع جمل للإشارة لعنوان الموضوع، ثم توضع القاعدة (حول الصفة وأنواعها).

- ما استنتجته أن التمرينات كانت متنوعة وملمة، حيث كان أكثر من عشر تدريبات نحوية، كلها لزيادة الفهم ومعرفة مدى استيعاب المتعلم لهذه القواعد.

- ومنه فهذه التمرينات والتدريبات كانت منتظمة ومبسطة، يستطيع أي متعلم فهمها وحلها بسهولة.

- ومما لاحظته أيضا أسئلة التدريبات لم تنحصر حول الإعراب وملاً الفراغات بالكلمات فقط فهناك تمارينات حول العبارات والجمل، نحو في الدرس الخامس في النص الأول (الثقافة العربية) فكانت النحوية حول الفعل الماضي المبني للمجهول د، ففي بعض التمارينات تكون الأسئلة حول كتابة جمل فعلية يكون فيها الفعل الماضي المبني للمجهول ... الخ.

أيضا عبارات من النص يكون فيها الفعل المبني للمجهول.

- ومنه نلاحظ أن المؤلفين لهذه السلسلة أولو عناية هامة بتدريبات السلسلة فكانت مدققة بعناية أيضا ما جعل الطالب يتشوق ويتحمس أكثر لتعلم العربية، حيث كانت المواضيع للنصوص متدرجة مبسطة في عرضها.

- نجد أيضا في آخر السلسلة تدريبات كلمة لكل المواضيع، فهدفها ترسيخ وتكرار المعلومات في ذهن المتعلم غير الناطق بالعربية.

ب- تحليل نصوص سلسلة العربية بين يديك للطالب الرابع

ومنها نتطرق في المبحث الثالث إلى سلسلة العربية بين يديك، حيث حاولت في

هذا المبحث تحليل نصوص السلسلة وتدوين أهم الملاحظات :

- كانت نصوص الكتاب متعددة المواضيع لتثير التعلم ويسهل على الطالب قراءتها.

- اهتمام الكتاب بعدة جوانب منها الاجتماعية (من أضرار التدخين)،

مِنْ أَضْرَارِ التَّدخينِ

اِنْتَشَرَ التَّدخينُ، وَكَثُرَتْ نِسْبَةُ المُدخِنِينَ فِي هَذَا العَصْرِ.. مِمَّا يُنْذِرُ بِازديادِ المُشكلاتِ الصَّحِيَّةِ بَيْنَهُمْ. فَقَدْ أَظْهَرَتْ دِرَاسَاتٌ كَثِيرَةٌ أَنَّ التَّدخينَ يُعَرِّضُ الصَّحَّةَ لِكَثِيرٍ مِنَ الأخطارِ، وَأَنَّهُ سَبَبٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الأُمراضِ، مِثْلُ: أُمراضِ القَلْبِ، وَسَرطانِ الرِّئَةِ، والالتهابِ الرُّئويِّ؛ كَمَا أَنَّهُ يُسَبِّبُ الشَّيخوخَةَ، وَيَزِيدُ نِسْبَةَ الوَفَيَاتِ.

صَحِيحٌ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِقِضَاءِ اللهِ، وَأَنَّ المَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَالْمَرَضَ وَالصَّحَّةَ كُلُّهَا بِيَدِ اللهِ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ نَتَذَكَّرَ دَائِمًا، أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ ويقول: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾. وَالتَّدخينُ قَتْلٌ لِلنَّفْسِ، وَانْتِحَارٌ بَطِيءٌ، كَمَا أَنَّهُ ضَرَّرَ بِاجْتِمَاعِ الأَطبَاءِ وَالعُقَلَاءِ. وَالرَّسُولُ ﷺ يَقُولُ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ». وَهَذَا لَوْحِظَ أَنَّ نِسْبَةَ وَفَاةِ المُدخِنِينَ تَزِيدُ بِازديادِ اسْتِهْلَاكِ السِّجَائِرِ.

طَبَقًا لِتَقْرِيرِ مُنظَّمَةِ الصَّحَّةِ العَالَمِيَّةِ، فَإِنَّ التَّدخينَ أخطرُ وَبَاءٍ عَرَفَهُ الجِنْسُ البَشَرِيُّ، وَالوَفَيَاتُ النَاجِيَةُ عَنْهُ تُعَدُّ أَكْثَرَ الوَفَيَاتِ الَّتِي عَرَفَهَا تَارِيخُ الأَوْبِيَّةِ وَحُصُوصًا فِي الدُّوَلِ الفَقِيرَةِ، حَيْثُ تَنْتَشِرُ شَرِكَاتُ التَّبغِ دِعَايَاتِهَا، وَتَبِيعُ أَشْوَأَ أنواعِ السِّجَائِرِ وَأخطرَها وَهِيَ كُلُّ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى خَطَرِ التَّدخينِ عَلَى البَشَرِيَّةِ، فَهَلْ يُدْرِكُ صِغَارُ النِّسَابِ-بِصِفَةِ خَاصَّةٍ - مَا يَنْتَظِرُهُمْ مِنَ الأخطارِ وَأضْرَارِ، إِذَا مارَسُوا التَّدخينَ، وَأَقْدَمُوا عَلَيْهِ؟ نَتِيجَةُ لِكُلِّ مَا سَبَقَ، فَإِنَّ المُدخِنَ يَقْتُلُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، كَمَا ثَبِتَ أَنَّ ضَرَرَ التَّدخينِ يَتَعَدَّى المُدخِنِينَ أَنْفُسَهُمْ إِلَى بَقِيَّةِ أَهْرَادِ المُجْتَمَعِ مِنَ المُجاوِرِينَ لِلْمُدخِنِينَ، فَالتَّدخينُ ضَرَرٌ مُتَعَدٍّ؛ لِأَنَّ الدُّخانَ المُتصَاعِدَ مِنَ أَفْوَاهِ المُدخِنِينَ، يَسْتَنشِقُهُ مَنْ حَوْلَهُمْ دُونَ اِخْتِيَارِ مِنْهُمْ. وَالْحُرِّيَّةُ الشَّخْصِيَّةُ هُنَا تَتَعَارَضُ مَعَ حُقوقِ المُجْتَمَعِ. وَكَمْ مِنْ حَرِيقٍ شَبَّ بِسَبَبِ المُدخِنِينَ، وَكَانَتْ أَضْرَارُهُ جَسِيمَةً.

الدينية (محمد نبي الله وخاتم رسله وأنبيائه، مسرحية القوي الأمين)،

محمد نبي الله وخاتم رسله وأنبيائه إلى العالمين

١ - نَسَبُهُ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المَطْلِبِ، مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبراهيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَخُوهُ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ؛ فَأُمُّهُ أَمِينَةُ بِنْتُ وَهْبٍ كَانَتْ مِنْهُمْ، وَيَلْتَمِسُ نَسَبُهُ ﷺ بِنَسَبِهَا عِنْدَ كِلَابِ بْنِ مَرَّةٍ بْنِ فَهْرٍ.

٢ - مَوْلِدُهُ: وُلِدَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِمَكَّةَ بِتَيْمِ الأَبِ، فِي رَبيعِ الأوَّلِ عَامِ الفِيلِ، وَمَاتَ وَالِدُهُ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ جَنِينٌ عُمُرُهُ شَهْرَانِ. وَعِنْدَ وِلادَتِهِ كَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدِ المَطْلِبِ، وَمَاتَتْ وَالِدَتُهُ عِنْدَمَا بَلَغَ السَّادِسَةَ، وَمَاتَ جَدُّهُ عَبْدِ المَطْلِبِ عِنْدَمَا بَلَغَ الثَّامِنَةَ مِنْ عُمُرِهِ، فَكَفَلَهُ عُمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَظَلَّ فِي رِعايَتِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ. وَأَرْضَعَتْهُ خَلِيمَةً السَّعْدِيَّةَ.

٣ - سَفَرُهُ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ وَرُؤُوحِهِ مِنْ خَدِيجَةَ: عِنْدَمَا بَلَغَ عُمُرُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، سَافَرَ ﷺ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ فِي تِجَارَةِ إِلَى الشَّامِ، وَالتَّمَى فِي هَذِهِ الرُّحْلَةِ الرَّاهِبِ بَحِيرَا بِمَدِينَةِ بَصْرَى، فَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بِصِفَتِهِ الَّتِي عَرَفَهَا فِي كُتُبِ أَهْلِ الكِتَابِ، وَمِمَّا قَالَهُ عَنْهُ «هَذَا رَسولُ رَبِّ العَالَمِينَ، هَذَا يَبْعَثُهُ اللهُ رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ فَقَالَ إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ العَقْبَةِ لَمْ يَبْقَ سَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ إِلَّا حَرَّ ساجِدًا، وَلَا تَسْجُدُ إِلَّا لِنَبِيِّ، وَقَالَ: إِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضروفِ كَتِفِهِ، وَحَدَّرَ عَمُّهُ مِنَ الذَّهَابِ بِهِ إِلَى أَرْضِ الرُّومِ، حَيْثُ يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ، فَرَدَّهُ عَمُّهُ إِلَى مَكَّةَ. ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الشَّامِ فِي تِجَارَةِ لِحْدِيجَةَ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ، مَعَ غُلَامِهَا مَيْسَرَةَ، فَرَأَى مَيْسَرَةَ مَا بَهَرَهُ مِنْ أَحْوَالِهِ، فَأَخْبَرَ سَيِّدَتَهُ بِمَا رَأَى، فَزَوَّجَتْهُ فِي الرُّوَجِ مِنْهُ، فَتَزَوَّجَهَا وَسِنَّهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَلَهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً. وَهَذَا تَزَوُّجَتْ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - قَبْلَهُ مِنْ رَجُلَيْنِ، أَنْجَبَتْ مِنْ أَحَدِهِمَا ابْنًا وَبِنْتًا، وَمِنْ الأَخْرِ بِنْتًا.

ثقافية (المدارس والمعاهد العلمية).

- ومما لاحظته أيضا أن جل النصوص مرفقة بالصور ليقرَّبَ فهم النص واستيعابه في ذهن المتعلم نحو (في الوحدة الأولى في نص من أضرار التدخين) فيه صورة مدخن. ... في الوحدة الثانية (النص الأول الترويح عن النفس) صورة لطفل يلعب. ...

أما فيما يخص التدريبات والقواعد:

كانت الملاحظات على النحو التالي:

- تدريبات حول (استيعاب النص) نحو:

• ضع علامة (✓) أو (×) ثم تصحيح الخطأ:

سرطان الرئة يسبب التدخين الصواب.

• التدريب 2: اختر الجواب الصح.

أخطر مرض يسببه التدخين هو الالتهاب. السرطان. السكري.

• التدريب 3: أجب باختصار عما يلي

ما معنى عبارة قتل النفس وانتحار بطيء.

ومثلا من التدريبات التي تخص المفردات:

في النص الثاني الوحدة الأولى:

هات من النص العبارات المطلوبة

- عبارة بمعنى قواه ونصره.

- عبارة بمعنى جواب بين الرسول والكفار.

إلى غيره من التدريبات في المتضادات والمترادفات والجموع. ...

فتنوع هذه التمرينات تعددت أغراضها وأهدافها لتزيد قوة فهم المتعلم وإدراكه لفهم ثقافة النصوص.

- كانت نصوص هذا الكتاب متبعة علامات الترقيم من :

في النصوص السردية: احترام الفاصلة، النقطة، المطءة، النقطتين، حتى في ترقيم الآيات والأحاديث عند توظيفها.

- في الحوارات: النقطتين، علامات الاستفهام، القوسين. ...
- فهذه العلامات زادت من النصوص ووضوح أكثر، حيث كان لها دور كبير في تنظيم هذه النصوص.
- من الملاحظات البارزة أيضا:
- ضبط هذه النصوص بالشكل نحو:
- من فتحة، ضمة، كسرة، سكون، شدة، حتى التتوين.
- أيضا لضبط بالشكل لكل الآيات القرآنية والأحاديث المئوية الشريفة.
- أيضا نلاحظ أن هذه السلسلة اعتمدت على العربية الفصيحة دون اللجوء إلى اللهجات العربية أو أي لغة بسيطة.
- أيضا التسلسل والتدرج في عرض المادة التعليمية.
- من خلال هذه الدقة والتنظيم والضبط فقد طبعا السلسلة بشكل ممتاز.
- ومن ملاحظات قواعد النحو والصرف:
- تضم كل وحدة على درسين من دروس النحو والصرف خصص لكل درس 3 صفحات، عرضت الصفحة الأولى لكل منها أمثلة عن القاعدة، ثم شرح موجز لهذه الظاهرة من خلال الأمثلة، وفي آخر الصفحة القاعدة والتلخيص لهذه الظاهرة النحوية والصرفية وتكون التدريبات على تلك الظاهرة نحو:
- الوحدة الثانية (الدرس نحو اسم المكان و الزمان) ومن الأمثلة: أدرس وتأمل نحو
- مطلع الشمس هنا.
- موعد مطلع الشمس.
- مكة مهبط الوحي.
- تأمل الأسماء التي تحتها خط (نجد أنها تدل على مكان وقوع الفعل، وأخرى تدل على زمان وقوع الفعل) ثم القاعدة تلم بالموضوع النحو
- اسم الزمان: اسم مشتق للدلالة على زمان الفعل...

ولاحظت أنه بعد القاعدة تكون عدة تدريبات لتزيد تمرن المتعلم على الموضوع واستيعابه وأكثر ولثبات حفظها في ذاكرة المتعلم ولزيادة رغبة الطالب في تعلمها.

-ومن أمثلة تدريبات النحو والصرف:

1- ضع خطأ تحت اسم الزمان والمكان وبين نوعه ووزنه، في الجدول:

الوزن	النوع	الجمل
/	/	مقفل الرجل بين كفيه

2- ضع كلمة في جمل من انشائك بحيث تكون مرة اسم زمان ومرة اسم مكان...

وتدريبات في الإعراب

(فتنوع التدريبات النحوية والصرفية يجعل الطالب في انسجام في فهمها)

- من التدريبات أيضا فهم المسموع نحو:

في الوحدة الثانية (ليلة عرس عجيبة)

بعد سماع النص: يجب الطالب على بعض الأسئلة:

تدريب 1: أجب بوضع بوضع علامة (✓) أو (×) مما سمعت كان شريح قاضيا

مشهورة.....

تدريب 2:

اختر الجواب المناسب بوضع دائرة حول الحرف :

سأل الشعبي القاضي شريح عن حاله مه:

أمه زوجته أخته

ومما لاحظته أن غرض تدريبات فهم المسموع للنصوص: سرعة التواصل بين المعلم

والمتعلم شفويا.

خاتمة

حاولنا في هذا البحث أن نسلط الضوء على: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
ورسم صورة على تعليمها:

- تساعد اللغة العربية على تواصل الناطقين بغيرها مع أهلها على المدى البعيد أو القريب والنطاق الواسع بحيث لا يصعب عليهم الاستماع إلى أي عربي وافد من أي بلد والتفاهم معه في صورة موحدة.
- في طريقة عرض النصوص وتقديمها كانت شاملة لعدة جوانب، ومتعددة الأنماط.
- بالنسبة لمعايير اختيار النصوص في الدراسة كانت مبسطة وواضحة لكي يستطيع الطالب النسيج على منوالها.
- ومن الملاحظ انسجام توظيف أنماط النصوص، لأن المستوى الذي أعالجه مستوى متقدم.
- ومن أبرز أوجه التشابه بين سلسلة اللسان وسلسلة العربية بين يديك طريقة تدريس النصوص .
- وأيضا ما استنتجته أنه كان اعتماد العربية بين يديك على للقرآن أكثر من سلسلة اللسان التي كان غرضها تعليم وتعلم اللغة العربية من خلال المجتمع.
- ومما لاحظناه أن المستوى اللغوي المتميز كان ملائم للمتعلم بحيث يصبح قادر على فهم ثقافة نصوص السلاسل وتصنيف أنماطها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

1. بوجمة مرزوكي ، ديداكتيك النص القرائي إشكالية تصنيف النصوص بحث دبلوم ، مركز تكوين مفتشي ، التعليم الرباط ، 2012، 2013.
 2. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الطبعة الأولى، 2007.
 3. كلاوس برنيكر، التحليل اللغوي للنص، مؤسسة المختار، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر الجديدة، 2005.
 4. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، الطبعة الأولى، 2015.
 5. عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان واخرون، العربية، مركز فجر اللغة العربية ، الوكيل الوحيد في جمهورية مصر العربية الإصدار الثاني أبو ظبي، دبي، 2010.
 6. لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصلية في تنمية القراءة الناقدة، جدار الكتاب العالمي، عالم الكتاب الحديث، إربد، الأردن، جامعة عنابة، الجزائر، 2007.
 7. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون.
 8. محمد صبحي عبس وآخرون، اللسان في تعليم العربية لغير الناطقين بها، مركز الأم، الإمارات العربية، أبو ظبي، دبي، 2010.
- المجلات :

- 01- خدير المغيلي ، تعليمية النص التعليمي للغة العربية ، العدد 108، الواحات الجامعية الإفريقية العقيد أحمد دراية ، أدرار 2010 .
- 02- ربيع كيفوش ، مجالات لإفادة من اللسانيات في تعليمية النص العدد 22 ، مجلة النص، 2017.

03- صالح عياد ، إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات ، العدد 25 ، مجلة الأثر ،سنة2016.

المقالات :

1- خالد أبو عمشة ، أنواع النصوص المكتوبة في السلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها ، أصوات الدراسات والنشر ، طبعة 1.

الرسائل الجامعية :

1-حنين فارس خندقجي ، المحتوى الثقافي والأنماط اللغوية ، كتاب تعليم العربية للناطقين بغيرها ، رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت ، فلسطيني،2018.

فهرس المحتويات

/	شكر وتقدير.....
/	إهداء.....
4-1	مقدمة.....
	الفصل الأول: النصوص في سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها
6-5	أهمية تعليم العربية للناطقين بغيرها.....
7-6	النص التعليمي في كتب العربية للناطقين بغيرها.....
8-7	تصنيف أنماط النصوص.....
12-8	أنماط النصوص.....
15-12	النصوص الأصلية والنصوص المصنوعة.....
	أنواع النصوص بحسب.....
16-15	الإطار المرجعي الأوروبي.....
19-16	إرشادات المجلس الأمريكي.....
	الفصل الثاني: مقارنة بين سلسلتي اللسان وسلسلة العربية بين يديك
22-20	التعريف بالسلاسل.....
25-22	سلسلة اللسان.....
27-25	سلسلة العربية بين يديك.....
30-27	مقارنة في طريقة تدريس السلاسل.....
36-30	سلسلة اللسان وسلسلة العربية بين يديك.....
	مقارنة في أنماط نصوص السلاسل.....
41-36	سلسلة اللسان وسلسلة العربية بين يديك.....
	نموذج تحليلي لنصوص السلاسل.....
49-36	سلسلة اللسان و سلسلة العربية بين يديك.....
50	خاتمة.....
/	ملخص.....

/الملاحق
/قائمة المصادر والمراجع